عثرات الاقلام

- ٦ -

وقولهم (وكان الاحتفال عظيماً ليس فقط في باريز بل في كورسيكا ايضاً) فقط بمعنى (فحسب) و بمعنى (انه) والامر بالانتهاء عن الزيادة على الشيء انما يكون بعد ذكر ذلك الشيء ولا معنى لتقديمه عليه فالافصح ان يقال (ليس في باريز فقط بل في كورسيكا) ايضاً على ان استعمال (فقط) في كلام بلغاء الكتاب انما يكون في الاثبات لا في النفي فيقولون (رأيته مرة فقط) اي مرة واحدة لا غير. يقولون (الرزق بيدالله فحسب) .

ومنها قولهم (وقد اعيد المأمورون المرفوتون الى وظائفهم) الرفت كسر الشيء ودقه ولا يصح جعل المأمور مكسوراً الا بتأويل فالاحسن ان يقال (المأمورون المعزولون او المنحون) على ان استعمال المأمورين بمعنى العمال او الموظفين حديث .

ومنها قولهم (سأله عن قدر المشتروات في هذا الشهر) و صوابه المشتريات بالياء لا الواو لان اصل الفعل يأتي (شرى يشري) .

ومنها قولهم (زاد عليه من عنديا ته كذا وكذا) صوابه من عنده او من نفسه او من عند نفسه .

ومنها قولهم (وقد تناول طعام الغذاء على مائدة دولة الحاكم) ومرادهم بطعام الغذاء بالذال المعجمة (طعام الغداء) بالدال المهملة وهو الطعام الذي يكون وسط النهار وكلمة الغذاء (بالمعجمة) بمعنى تغذي الجسم ولا يليق ذكرها في هذا المقام وانما اللائق ان يقال (طعام الغداء) بل الافصح ان يقال (تناول الغداء) من دون التصريح بالطعام لان الطعام داخل في معنى الغداء .

وقولهم (وقد رضخ الثائرون للقوة) صوابه خضع او انقاد الثائرون للقوة لان رضخ معناه كسر و (رضخ له) اعطاه يسيراً و (رضخ به الارض) جلده بها .

وقولهم (يجعل التمليق وسيلة لارضاء الحاكم عنه) التمليق مصدر ملّق كفرّح ولم يرد هذا الفعل من هذا الباب وانما ورد (تملقه) و (تملق له) تملقاً وورد ايضاً (ملق له ملَقا) ثلاثياً فالصواب ان يقال (يجعل التملق) او الملق الخ .

وقولهم (فلان شديد الحماس وافر النشاط) صوابه الحماسة بالتاء .

وقولهم (وكانت القره قولات العسكرية تؤدي للحاكم التحية) صوابه المخافر او المسالح جمع مسلحة وهي المكان فيه سلاح والقوم معهم سلاح للمحافظة او يقال مكان (القره قولات) المراقب جمع مرقبة و مرقب وهو الموضع الذي يقيم فيه الحراس .

و يقولون (اتخذ فلان لنفسه مهنة الحاماة او التعليم او الصحافة) و صوابه ان يقال صناعة الحاماة الخ لان المهنة من مادة المهين والامتهان و فيها معنى الحقارة فالمهنة ما كان حقيراً من الاعمال و الصناعات وقريب منها (الحرفة) فالاجدر اذن ان تستعمل (الصناعة) فيما كان شريفاً من الاعمال و (المهنة) فيما كان خسيساً و (الحرفة فيما كان بينهما) .

مكتبة باريس الوطنية

انشئت سنة ١٦٤٥م وكان فيها عند انشائها ١٨٢٠ كتاباً فصار فيها سنة ١٨٩٨ نحو ثلاثة ملايين مجلد وهي من اعظم مكاتب الدنيا واغناها بالنفائس ، اول من افتكر بتوسيعها الملك فرنسيس الاول فامر بنسخ الكتب الموجودة في عصره باية لغة كانت وامر المطابع ان تقدم من كل كتاب يطبع فيها نسخة واحدة والفضل في تأسيسها للملك لويس الرابع عشر .

والمكتبة ذات غرف فسيحة للمطالعة والادارة والنسخ وطول ارضها ٣٣١ ذراعاً وعرضها ٥٦ ذراعاً وهي مفتوحة للعموم يومياً ومنذ بضع سنوات كان عدد كتبها ٣ ملايين كتاب منها ٧٥٠ الف مخطوط قديم و ٣٠٠ الف مخطَّط (خارطة) وكتبها العربية المخطوطة نحو سبعة آلاف بينها نفائس ذات قيمة علمية وادبية وتاريخية ونوادر قلما توجد في غيرها .

وعدد كتبها الآن هو ضعفا ما في المتحف البريطاني في لندن لأن من نظام مكتبة باريس الجديد ان كل مؤلف او طابع يجب ان يقدم لها نسختين من كل كتاب . واما في لندن فلا يقدم الا نسخة واحدة .